خطاب صاحب الجلالة الملك محمد السادس

بمناسبة انطلاق الحملة الرابعة للتضامن

مراكش، 22 شعبان 1422 الموافق 08 نونبر 2001م

وجه صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله يوم الخميس 08 نونبر 2001م خطابا ساميا بمناسبة انطلاق الحملة الرابعة للتضامن بمراكش.

وفي ما يلي النص الكامل للخطاب الملكي السامي:

"الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه،

حضرات السيدات والسادة،

يسرنا أن نفتتح الأسبوع الوطني الرابع للتضامن الذي صارت له مكانة بارزة في حياة الأمة المغربية باعتباره موعدا سنويا لترسيخ الوعي بأهمية أعمال البر والوقوف على مدى تعبئتنا لمحاربة الفقر وتمسيدنا لها في أفعال ملموسة لفائدة السكان المحرومين.

وإننا لمبتهجون بعمق التجاوب الذي لقيه نداؤنا لدى رعايانا الأوفياء داخل وخارج الوطن وبانخراطهم الواسع لتحقيق الغايات المثلى التي نتوخاها من انتشار أعمال وبرامج مؤسسة محمد الخامس للتضامن التي نعتبر أن كل مغربي ومغربية عضو فيها، معتزين بسعيها الموصول لتجسد على أرض الواقع القيم النبيلة التي توجه إرادتنا وإرادة شعبنا العزيز لجعل هذه المؤسسة أداة فعالة للتماسك الاجتماعي.

وقد حرصنا منذ إحداث مؤسسة محمد الخامس للتضامن على توجيهها لإنجاز برامج طموحة استهدفت كل الشرائح الاجتماعية عبر مجموع التراب الوطني مع عناية خاصة للأطفال في وضعية صعبة وإدماج المعاقين وتعليم الفتيات وإيجاد البيئة السليمة للشباب ومحاربة أمية الكبار وتحسين ظروف عيش النساء

عدالة
adala.justice.gov.ma

والأشخاص المسنين المعوزين وغيرهم من المحتاجين والمهمشين، فضلا عن تحسين ظروف استقبال رعايانا الأعزاء المقيمين بالخارج، مما تطلب رصد ما يزيد عن ستمائة مليون درهم.

ومع ذلك، فإننا لن ندعي أننا قد لبينا كل الحاجيات، ذلكم أن غايتنا هي ترسيخ الفعل التضامني ثقافة وسلوكا جاعلين مؤسسة محمد الخامس تنهض بدور الرافعة المحفزة لتدخل كل الفاعلين الذين يشاطرونها نفس الأهداف إدراكا منا بأن التنمية الشاملة التي نتوخاها لبلادنا لن ترضينا ما لم تستفد من ثمارها فئات واسعة من شعبنا العزيز.

ومن أجل تجسيد منظورنا للتنمية وسياستنا في مجال تقاسم ثمارها فقد جعلنا المؤسسة تسلك نهجين: نهج إعادة توزيع أرصدتها من أجل تفعيل العمل الاجتماعي، ونهج الشراكة لتحقيق برامج المؤسسة، حيث استفادت أزيد من خمسمائة جمعية من دعم المؤسسة في شكل موارد مالية أو هبات عينية.

وإذ نسجل بارتياح الوقع الإيجابي الذي كان لهذا التوجه على مستوى الرفع من مبادرات وعطاءات الحركة الجمعوية، فإننا نتوخى إنجاز شراكة قائمة على إشراك الفئات الاجتماعية المستهدفة في تصور وإنجاز برامج التنمية المستديمة مركزين جهودنا على العالم القروي والمناطق النائية والمعزولة التي تعاني نقصا في هذا الشأن.

وقد عملنا خلال الجولة التي قمنا بها للتفقد الميداني لأحوال رعايانا الأعزاء في كثير من جهات مملكتنا على إعطاء انطلاقة عدة مشاريع للتنمية المندمجة ترمي إلى تمكين السكان من الماء والكهرباء والتكوين والتجهيزات التحتية الصحية وإنجاز مشاريع موفرة لموارد مستديمة، غايتنا في ذلك تحسين ظروف عيشهم لا سيما القرويين منهم بما يكفل لهم الاستقرار وعدم الهجرة للمدن.

ونود في الختام أن ننوه بسائر الذين يشاركون في برامج المؤسسة.

كما نشيد بجميع الفئات المستهدفة التي برهنت عن تعبئة واسعة لتفعيل هذه البرامج شاكرين مساندتهم المعبرة عن الثقة المتبادلة، ومؤكدين حرصنا على أن تضاعف المؤسسة جهودها لتظل جديرة بها ولتواصل أداء رسالتها النبيلة وهو ما سنقوم به جميعا بعون الله وتوفيقه أنتم بسخائكم والمؤسسة بأعمالها.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته".

عدالة
adala.justice.gov.ma